بحدر ابو عبدالله احمد بن حنبل منه توفي ربيع الاول سنه اثنين وستين
يعقوب بن عبيد النهربيري عن وكيع وابي اسامه واسحق بن
سليمان الرازي وعلي بن عاصم وغيرهم وعنه محمد بن مخلد وعبدالله الكامضر وعبد الرحمن
ابن ابي حاتم وقال صدوق قلت توفي سنه احدي وستين
يعقوب بن الليث الصفار الامير ابو يوسف السجستاني المستولي على خراسان
ذكر علي بن محمد ان يعقوب وعمرا كانا اخوين صفارين يظهران الزهد وكان
صالح بن النضر المطوعي مشهورا بقتال الخوارج فصحباه الي ان مات فتولي مكانه
درهم بن الحسين المطوعي مشهورا فصار معه يعقوب ثم ان امير خراسان
ظفر بدرهم وبعث به الي بغداد فحبسوه ثم اطلقوه فخدم السلطان ثم انه تنسك
ولزم الحج واقام ببيته قال ابن الاثير تغلب صالح بن النضر الكناني على سجستان
ومعه يعقوب فاستنقذها منه طاهر بن عبدالله بن طاهر ثم ظهر بها درهم
المطوعي فغلب عليها وصار يعقوب قايد عسكره وراي اصحاب درهم عجزه وضعفه
فملكوا عليهم يعقوب لما راوا من حسن سياسته فلم ينازعه درهم واستبد يعقوب
بالامر وقويت شوكته قال علي بن محمد لما دخل درهم بغداد ولي يعقوب
امر المطوعه وحارب الخوارج الشراه حتي افناهم واطاعه جنده طاعه لم يطيعوها
احدا واشتهرت صولته وغلب على سجستان وهراة وبوشنج ثم حضه اهل
سجستان على حرب الترك الذين باطراف خراسان مع زنبيل لشده ضررهم
فغزاهم وظفر بزنبيل فقتله وقتل ثلاثه من ملوك الترك ثم رد الي سجستان وقد حمل
رؤوسهم مع رؤوس الوف منهم فرهبته الملوك الذين حوله ملك المولتان وملك
الرخج وملك الطبسين وملوك السند وكان علي وجهه ضربه منكره من بعض
قتال الشراه سقط منها نصف وجهه وخاطه ثم عوفي وقد ارسل الي المعتز بالله
هديه عظيمه من جملتها مسجد فضه يسع خمسة عشر نفسا يصلون فيه وكان يحمل
على عده جمال ويفكك ثم يركب ثم انه حارب عسكر فارس سنه خمس
وخمسين ومائتين وقتل منهم الوفا فكتب اليه وجوه اهل فارس ان كنت تريد
الديانه والتطوع وقتل الخوارج فما ينبغي لك ان تتسرع في الدما واعتدوا للحصار
ونازلهم ووقع القتال فظفر يعقوب باميرهم علي بن الحسين بن قريش وقد
اثخن بالجراح وقتل من جنده فارس خمسة الاف ودخل يعقوب شيراز
فامن اهلها واحسن اليهم واخذ من ابن قريش اربعمايه بدره فانفق في جيشه
لكل واحد ثلثمايه درهم ثم بسط العذاب على ابن قريش حتي انه عصر على انثييه

ومدغيه

ومدغيه وقيده باربعين رطلا ثم خلط عقله من شده العذاب ورجع يعقوب
الي سجستان وخلع المعتز وبويع المعتمد على الله ثم رجع يعقوب الي فارس
فجبي خراجها ثلاثين الف الف درهم واستعمل عليها محمد بن واصل وكان يحمل الي الخليفه
في العام نحو خمسة الاف الف درهم ويجر الخليفه عنه ورضي بمداراته ودهائه
ودخل يعقوب الي بلخ في سنه ثمان وخمسين ودخل الي نيسابور في اخر سنه
تسع وخمسين وظفر بعامل خراسان بن طاهر ثم خرج من نيسابور بعد شهرين
وابن طاهر في اسره ومعه ستون نفسا من اهل بيته فقصد يعقوب جرجان
وطبرستان لقتال المتغلب عليها الحسن بن زيد العلوي في جيش كبير
فحمل عليهم يعقوب في خمسمايه من غلمانه فهزمهم وغنم يعقوب ثلثمايه وقر
مالا كانت خزانة الحسن بن زيد واسر جماعه من العلويين واساء اليهم وكانت
هذه الوقعه في رجب من سنه ستين ثم دخل امل طبرستان وقصد الري وامر
نايبها بالخروج عنها واظهر ان المعتمد على الله ولاه الري فغضب المعتمد عند
ما بلغه ذلك وعاقب غلمان يعقوب الذين ببغداد فسار يعقوب ثم رحل
سنه احدي وستين نحو جرجان فقصده الحسن بن زيد العلوي في الديلم من ناحية
البحر فنال من يعقوب وهزمه الي جرجان فجات بجرجان زلزله قتلت
من جند يعقوب الفي نفس واقام يعقوب بها فظلم وعسف واستغاث
من ببغداد من اهل جرجان على يعقوب فعزم المعتمد على حربه ورجع يعقوب
الي خوار الري واخذ يستعد ودخل نيسابور وصادر اهلها ثم رجع الي
سجستان وجات كتب المعتمد الي اعيان اهل خراسان بالحط على يعقوب
وبان يهتموا له فاخذ يكاتب الخليفه ويداريه ويساله ولايه خراسان وفارس
وشرطة بغداد وسامرا وان يعقد له ايضا على الري وطبرستان وجرجان
واذربيجان وكرمان وسجستان ففعل ذلك المعتمد باشارة اخيه الموفق
وكان المعتمد مقهورا مع اخيه الموفق فاضطربت الموالي بسامرا لذلك وتحركوا
ثم ان يعقوب لم يلتفت الي ما اجيب اليه من ذلك ودخل خوزستان وقارب
عسكر مكرم عازما على حرب المعتمد واخذ العراق منه فوصلت طلايع المعتمد
واقبلت جيوش يعقوب الي قرب دير العاقول ووقع المصاف فبرز
بين الصفين خشيه احد قواد المعتمد وقال يا اهل خراسان وسجستان ما عرفناكم
الا اهل الطاعه وتلاوة القران والحج وان دينكم لا يتم الا بالاتباع وما نشك ان هذا الملعون
قد موه عليكم فمن تمسك منكم بالاسلام فليعتزله فلم يجيبوه وقيل كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)